((قصر الجص في سامراء))

أ.م.د. علاء الدين احمد نجم العاني

جامعة الانبار ـ كلية التربية

تعد سامراء العباسية احدى اهم المدن التي اختطها العرب المسلمون عبر تاريخهم الطويل، ولعل اهميتها تكمن في ان العمران قد امتد فيها واتسع امتدادا قل نظيره بحيث عدت من كبريات مدن العالم في العصور الوسطى، فقد ذكر الحسن بن احمد المهلبي المتوفى سنة ٣٨٠ هـ/ ٩٩٠ م في كتابه المسالك والممالك المشهور بالعزيزي، والذي الفه للعزيز بالله الفاطمي صاحب مصر المتوفي سنة ٣٨٦ هـ/ ٩٩٦ م ونسبه اليه [١] قائلا: ((وانا اجتزت بسر من رأى منذ صلاة الصبح في شارع واحد ماد عليه من جانبيه دور كأن اليد رفعت عنها للوقت لم تعدم الا الابواب والسقوف، فاما حيطانها فكالجدد، فما زلنا نسير الى بعد الظهر حتى انتهينا الى العمارة منها، وهي مقدار قرية يسيرة في وسطها، ثم سرنا من الغد على مثل تلك الحال فما خرجنا من اثار البناء الى نحو الظهر، ولا شك ان طول البناء كان اكثر من ثمانية فراسخ))،[٢] على رغم من انها لم تعمر الا ثمان وخمسين سنة [٣]، اذ اختطها المعتصم بالله عام ٢٢١ هـ/ ٨٣٥ م، وهجرها المعتضد بالله عائدا الى بغداد سنة ٢٧٩هـ/ ٨٩٢ م، وهي مدة جد قصيرة اذا ما قيست باعمار المدن.

وليس بخاف على اصحاب الخبرة والاختصاص في العمارة والفنون العربية الاسلامية ما لسامراء من فضل عليهم وبخاصة عند محاولتهم توريخ المجهول او المشكوك النسبة مما خلص الينا من اثار، اذ ان امكانية تحديد ازمنتها على وجه التقريب قد تتوافر عبر مقارنتها بما يماثلها في الشكل والمضمون من اثار تخلفت عن سامراء العباسية لانها محددة التاريخ، ولا تخرج عن نطاق المدة التي عاشتها.

وسر من رأى لا زالت المعين الذي لا ينضب لكل من يروم البحث في خططها وعمارتها وفنونها لا بل وتاريخها بكل تشعباته، على الرغم من انكباب الباحثين عليها بحثا ودرسا ومنذ وقت ليس بالقصير، وانتظام الكثير من الكتب والكتيبات وفصول من كتب ومقالات حولها، لان ما تبطنه ارضها اذا ما قدر له ان يستظهر قد يؤكد او يعدل او ينقض توصلات الباحثين ان لم يات بالجديد الذي يضاف على مباحثهم.

وقصر الجص واحد من قصور كثيرة [٥]، انتشرت على ارض سامراء الواسعة المترامية الاطراف، واخباره نزرة انتثرت في بطون مدونات الاسلاف عرضا، بحيث تطلب التقاطها جهدا كله صبر واناة، لا بل وتصحف في بعضها وتحرف [٦].

استمد القصر اسمه من الجص مادة البناء والحلية الرئيسة في اللصق والربط والطلاء والزخرفة، ولا اخاله اسما رسميا اراده له بناته، وانما اسماً ثانياً ميزه عن قصور المعتصم الاخرى التي حملت جميعها اسمه، فكان ان استمد كل من الجوسق الخاقاني والعمري والوزيري اسمه من اسم او كنية من اشرف على بنائه [٧].

والقصر يقع في جانب دجلة الغربي بين سامراء وتكريت، بحيث عد من نواحيهما، غير بعيد عن قبة الصليبية وقصر المعشوق، وتكاد مياه دجلة والاسحاقي تحيطان به، فحين فرغ المعتصم ((من الخطط ووضع الاساس للبناء في الجانب الشرقي من دجلة، وهو جانب سر من رأى، عقد جسرا الى الجانب الغربي من دجلة فانشأ هناك العمارات والبساتين والاجنة وحفر الانهار من دجلة وصير الى كل قائد عمارة ناحية من النواحي)) [٨]، فكان قصر الجص واحدا من تلك العمارات، اراده قصراً للنزهة، ينطلق منه لاشباع رغبته في الصيد والقنص، والمنطقة على ما يبدو، قد توافرت فيها مقوماتهما، علاوة على موقعه الاستراتيجي الحصين، اذ يشرف على الطريق الواصل بين الموصل وبغداد مرورا بسامراء ويتحكم فيه.

وتاريخ البدء بالعمل فيه والفراغ منه على وجه الدقة والضبط غير معروف وان كان يقع ضمن خلافة المعتصم بالله في سامراء (٢٢١-٢٢٧ هـ/ ٨٣٥ – ٨٤١ م)، وربما ابتدأ به بعد الفراغ من خطط سامراء الشرقية، ووضع اسس مبانيها، واكتمال الجسر الذي عقده على دجلة لربط شرق سامراء بغربها، وفرغ منه سنة ٢٢٣ هـ/ ٨٣٧ م، لان المعتصم حين عزم على غزو عمورية ((جلس

فيما ذكر، في دار العامة وقد احضر من اهل مدينة السلام قاضيها عبد الرحمن بن اسحاق وشعيب بن سهل ومعهما ثلثمائة وثمانية وعشرون رجلا من اهل العدالة فاشهدهم على ما وقف من الضياع فجعل ثلثا لولده، وثلثا لله، وثلثا لمواليه، ثم عسكر بغربي دجلة))[٩] ، ولما كان القصر قد اختص باحمد بن المعتصم، والتصق اسمه به، وان " سكناه بقصر الجص "[١٠] ، فان هذا يشعر بان المعتصم قد وهبه لابنه احمد عند توجهه نحو عمورية سنة ٢٢٣ هـ، وهذا امر اعتاده الخلفاء، على ما يبدو، يقول اليعقوبي، ان المتوكل على الله حين تولى الخلافة ((نزل الهاروني واثره على جميع قصور المعتصم، وانزل ابنه محمد المنتصر قصر المعتصم المعروف بالجوسق، وانزل ابنه ابراهيم المؤيد بالمطيرة، وانزل ابنه المعتز خلف المطيرة مشرقا بموضع يقال له بلكوارا))[١١]، ويقول الشابشتي: ((وبالقادسية بنى المتوكل قصره المعروف ببركوار [بلكوارا] ولما فرغ من بنائه وهبه لابنه المعتز))[١٢].

ولد احمد بن محمد المعتصم بالله سنة ٢٠٧ هـ/ ٨٢٢ م [١٣]، ببغداد، على الراجح، وانتقل الى سامراء بانتقال ابيه اليها، وربما ارتحل عنها الى بغداد سنة ٢٥١ هـ/ ٨٦٥ م بارتحال الخليفة المستعين بالله وخلع الاتراك له والبيعة للمعتز بالخلافة [١٤] ، وتوفي فيها سنة ٢٥٤ هـ/ ٨٦٨ م [١٥] .

واخباره تداخلت باخبار ابن اخيه المستعين بالله احمد بن محمد بن محمد المعتصم بالله واختلطت بسبب التشابه في الاسماء، ولعل اول الاخطاء التي ارتكبها البعض من مؤرخينا، انهم حين اتوا على اخبار المستعين بالله ذكروه باسم ((احمد بن المعتصم بالله)) او ((احمد بن محمد المعتصم بالله))[١٦]، وقد تنبه الى ثانيها ابن الاثير فنبه عليه قائلا: ((ذكر ابن مسكويه في كتاب تجارب الامم ان المستعين اخو المتوكل لابيه، وليس هو كذلك، انما هو ولد اخيه محمد بن المعتصم))[١٧]، وفي نفس الخطأ وقع كل من القلقشندي [١٨] والسيوطي[١٩] .

ولم يقف بعض المحدثين عند هذا الخطأ بل تجاوزوه زاعمين ان قصيدة ابي تمام التي مطلعها:

ما في وقوفك ساعة من باس
نقضي ذمام الاربع الادراس

نظمها في مدح المستعين بالله [٢٠]، بينما هي في مدح الامير احمد بن محمد المعتصم بالله، ويبدو انه انشده اياها بقصر الجص بحضور الفيلسوف الكندي الذي اعترض قوله:

اقدام عمرو في سماحة حاتم في
حلم احنف في ذكاء اياس [٢١]

يقول ابن حزم الاندلسي: ((احمد وكان جليلا في نفسه، مقدما في قومه، وكان يعقوب بن اسحاق الكندي اخص الناس به، وهو الذي مدحه حبيب بقصيدته التي اولها: ما في وقوفك ساعة من باس، سكناه بقصر الجص))[٢٢]، واذا كان ابو تمام قد توفي، على اختلاف الروايات، ما بين سنة ٢٢٨ هـ [٢٣]/ و ٢٣١ هـ [٢٤] (٨٤٢، ٨٤٥ م) فكم كان للمستعين من العمر حين مدحه ابو تمام ؟ علما بانه ولد سنة ٢٢١ هـ [٢٥]/ ٨٣٥ م.

واحمد كان اهلا للخلافة، وكاد ان يتولاها بعيد وفاة المنتصر بالله سنة ٢٤٨ هـ/ ٨٦٢ م، لولا قول محمد بن موسى المنجم لمن ارادوه لها ((اتولون رجلا عنده انه احق بالامر من المتوكل والمنتصر، فباي عين يراكم، واي قدر يكون لكم عنده))[٢٦]، ((فصرفت عنه الى المستعين))[٢٧]، والسبب هو ان ((احمد بن المعتصم صاحب الكندي الفيلسوف، والكندي عدو لمحمد واحمد ابني المنجم))[٢٨]، يقول ابن الداية ((كان محمد واحمد ابنا [موسى بن] شاكر يكيدان كل من ذكر [بالتقدم] في معرفة))[٢٩]، ويضيف قائلا: ((ودبرا على الكندي حتى ضربه المتوكل، ووجها الى داره فاخذا كتبه باسرها، فافرداها في خزانة سميت الكندية))[٣٠]، ويقول الخطيب الاسكافي ((انه كان للمتوكل على الله ولاخيه احمد معلم يقال له اسماعيل بن غيث، فلما ولي المتوكل الخلافة انضم اسماعيل المؤدب الى احمد بن المعتصم فغلب على قهرمته وامر قصره، فخانه خيانة فاحشة، فاسند احمد امره الى يعقوب بن اسحاق الكندي المنجم، فنصحه وكشف عن خيانات اسماعيل، فكتب اسماعيل المؤدب الى المتوكل رقعة يخبره فيها ان يعقوب بن اسحاق الكندي يقول لاحمد بن المعتصم انه يرى له في النجوم انه يملك الامر بعد اخيه، وان بيعة ولاة العهود لا تتم، ثم جاء اسماعيل بالرقعة الى محمد بن موسى المنجم فدفعها اليه، وكان بينه وبين الكندي مباعدة، فاوصل الرقعة محمد بن موسى الى المتوكل على الله))[٣١]، فما كان من المتوكل الا ان غضب على اخيه ((ووكل بمنزله قصر الجص، وامر بالكندي ان يحبس في اضيق الحبوس، ووكل بضياع احمد))[٣٢]، ولما كان المتوكل قد عقد سنة ٢٣٥ هـ/

٨٤٩ م لابنائه الثلاثة المنتصر والمعتز والمؤيد بولاية العهد [٣٣]، فان هذا يعني ان الاجراءات التي اتخذها ضد اخيه احمد ان لم تكن في هذه السنة ففي السنة التي اعقبتها.

والسؤال الذي يتبادر الى الذهن هو: هل ان القصر المكتشف بالحويصلات هو نفسه قصر الجص ؟

في عام ١٩٣٥ اكتشف احد منتسبي السكك الحديدية القصر، فقدم بلاغا مع عينات من زخارف جصية الى مديرية الاثار القديمة، فسارعت بايفاد احد منتسبيها لاجراء الكشف الموقعي، وتقديم تقرير مفصل بهذا الخصوص، وبعد تفحص الموقع تبين ان التلال والاكام تضم بناية كبيرة، وان وفرة من الزخارف الجصية مبعثرة هنا وهناك، وعلى الاثر قررت دائرة الاثار اجراء تنقيبات فيها، فابتدأ العمل سنة ١٩٣٦ ولموسمين تم خلالهما الكشف عن كامل اجزاء القصر مع حصيلة كبيرة من الزخارف الجصية [٣٤].

لقد استدلت مديرية الاثار القديمة على ان القصر المكتشف بموقع الحويصلات هو قصر الجص من خلال نص لسهراب حول نهر الاسحاقي، يقول فيه ((يحمل من دجلة من غربيها نهر يقال له الاسحاقي، اوله اسفل من تكريت بشيء يسير، يمر في غربي دجلة عليه ضياع وعمارات، ويمر بطيرهان ويجيء الى قصر المعتصم بالله المعروف بقصر الجص، ويسقي الضياع التي هناك في غربي مدينة سر من رأى))[٣٥]، وعلى الرغم من ان المديرية المذكورة قد اصابت في استدلالها [٣٦]، الا ان نصا واحدا لا يكفي ما لم يعزز بنصوص اخرى، لا سيما وان قول ياقوت الحموي عن قصر الجص ((قصر عظيم قرب سامراء فوق الهاروني بناه المعتصم للنزهة))[٣٧]، غامض يثير اللبس، ويدعو الى التساؤل، اذ يفهم منه وقوع القصر في الجانب الشرقي من سامراء وكذلك قوله: ((الهاروني: قصر قرب سامراء ينسب الى هارون الواثق بالله، وهو على دجلة، بينه وبين سامراء ميل، وبازائه بالجانب الغربي المعشوق))[٣٨]، والحقيقة التي لا شك فيها ان الهاروني يقع في سامراء الشرقية، وبقاياه تظهر للعيان كلما شحت المياه في دجلة في الموقع المعروف بالكوير [٣٩].

والنصوص التاريخية التي تم وضع اليد عليها، تجمع على ان قصر الجص يقع في جانب سامراء الغربي، وليس في هذا الجانب سوى معسكر الاصطبلات وقبة الصليبية وقصر المعشوق، وجميعها معروفة وتكاد تكون مؤكدة النسبة، فلم يبق الا القصر المكتشف بالحويصلات والذي يتطابق موقعه وموقع قصر الجص، يقول ابن الاثير: انه في سنة ٣٢٠ هـ/ ٩٣٢ م ((سار مؤنس المظفر الى الموصل مغاضبا المقتدر)) [٤٠]، غير انه لم يتجه نحوها مباشرة، يقول عريب ((قلع المؤنس عن البردان في الماء مضطرا ومعه نحو مائة غلام، اكابر واصاغر من غلمانه، واربعمائة غلام سودان كانوا له، وسار يلبق وابنه وباقي غلمان مؤنس على الظهر في نحو الف وخمسمائة رجل))[٤١]، وسبب اضطراره الركوب في الماء انه ((كان عليلا من النقرس، قاعدا في منزله كالمقعد))[٤٢]، ويضيف عريب قائلا ((فسار مؤنس الى سر من رأى وعسكر بالجانب الشرقي))[٤٣]، ((واجتمع الناس بقصر الجص الى مؤنس فكلمهم ووعدهم))[٤٤] واقام ((يومه ذلك بقصر الجص فاحترق سقف من سقوف القصر فشق ذلك على مؤنس واجتهد في اطفاء النار فتعذر ذلك عليه ثم سار وهو مغموم لما دار من الحريق في القصر يريد الموصل))[٤٥]، ولما كان القصر يكاد يكون محاطا بمياه دجلة والاسحاقي فان هذا يشعر بانتقال مؤنس من بغداد الى سامراء عبر دجلة ثم الاسحاقي وصولا الى قصر الجص، والعكس ايضا وصولا الى الموصل، لتعذر مسيره براً بوساطة الخيول لاصابته بداء النقرس [٤٦]، الذي يتطلب محفة لحمل المصاب به، ومثل مؤنس مثل الموفق، المتوفى سنة ٢٧٨ هـ/ ٨٩١ م، اذ ((اشتد به وجع النقرس حتى لم يقدر على الركوب، فاتخذ له سرير عليه قبة...، وكان يحمل سريره اربعون حمالا، يتناوب عليه عشرون عشرون))[٤٧]، يقول الطبري وفيها، أي سنة ٢٧٨ هـ، ((وافى ابو احمد النهروان فتلقاه الناس، فركب الماء فسار في النهروان ثم في نهر ديالى ثم في دجلة الى الزعفرانية))[٤٨]، ان حصانة القصر الطبيعية، واحاطته باسوار تتخللها ابراج، واشرافه على الطريق الواصل بين بغداد والموصل مرورا بسامراء وتكريت وتمكنه منه دفعت مؤنسا الى التحصن به والتمركز، غير ان الحريق الذي شب فيه وعدم التمكن من اخماده اضطره للرحيل، واغلب الظن ان خراب القصر الفوقاني واندراس اهم اقسامه، بحيث لم يعد هناك ثمة مجال لمعرفة كامل تخطيطه، من نتاج ذلك الحريق.

وحين نشب الخلاف بين الخليفة المتقي لله واامير الامراء توزون التركي سنة ٣٣٢ هـ/ ٩٤٣ م التجأ الخليفة الى بني حمدان ((واقام ناصر الدولة بتكريت، وسار توزون نحو تكريت، فالتقى هو وسيف الدولة بن حمدان تحت تكريت بفرسخين))[٤٩] ، ويقول مسكويه ((وانحدر ناصر الدولة ومعه الجيش، ووصل الى تكريت فتلقاه الخليفة، وسار توزون الى عكبرا وعبر من الجانب الشرقي الى قصر الجص بسر من رأى)) [٥٠].

وفي سنة ٣٦٧ هـ/ ٩٧٧ م ((كانت الوقعة بين بختيار ومن جمع وبين عضد الدولة بقصر الجص))[٥١] اذ ((اتصل بعضد الدولة ان القوم اجمعوا على ان يتفرقوا بعد عبور النهر المعروف بالاسحاقي، وياخذوا في عدة وجوه الى بغداد، فسار بجميع عساكره الى قصر الجص))[٥٢]، فالتقيا ((بقصر الجص بنواحي تكريت))[٥٣] ، وحين فرغ عضد الدولة من ((وقعة قصر الجص تمم المسير الى الموصل فملكها))[٥٤] ، في حين ((برز الطائع لله يوم الخميس لخمس خلون منه [من رجب سنة ٣٦٧ هـ]، فلما انهزم بختيار وابو تغلب من الوقعة بحضرة قصر الجص عاد الطائع الى منزله ببغداد))[٥٥]، ويحدد الصابي المكان في رسالة له عن الوقعة، بانه في ((الجانب الغربي بقصر الجص المحاذي لسر من رأى))[٥٦].

من كل ما تقدم اخلص الى ان موقع قصر الجص يتطابق وموقع القصر المكتشف بالحويصلات.

مما لا شك فيه ان عددا ليس بالقليل من المباني التي شادها العرب المسلمون وغيرهم من السابقين عليهم او المعاصرين لهم او اللاحقين بهم، لم تقف عند حد بناتها لها، بل تعاقب من لحق بهم على استكمال ما لم يستكمل، او اجراء اعمال التجديد والمرمة والاضافة والتعديل او التحوير والتكييف على وفق ما يتطلب ويراد، والامثلة جد كثيرة لا حصر لها [٥٧] .

واذا كان المعتصم بالله قد كرس جل وقته، وكامل جهده لسر من رأى فور انتقاله اليها، فان هذا لا يعني توقف من وضع اليد بعده، من الخلفاء والامراء، على عماراته، عند حد ما انتهت اليهم، وانما تجاوزوه الى ما اسلفنا ذكره، يقول اليعقوبي عن عصر الواثق بالله (٢٢٧- ٢٣٢ هـ/ ٨٤١ – ٨٤٦ م) ((وجدد الناس البناء واحكموه واتقنوه لما علموا انها قد صارت مدينة عامرة، وكانوا قبل ذلك يسمونها العسكر))[٥٨]، ومثل هذا ينسحب على قصر الجص الذي وهبه المعتصم بالله لابنه الامير احمد فاستوطنه واختص به لان الزخارف الجصية التي عثر عليها فيه بعضها غاية في دقة الصنعة والجمال والتعقد، مما يعطي انطباعا بانها قد اضيفت لاحقا، لا سيما وانه ((لم يكن للمعتصم لذة في تزيين البناء، وكانت غايته فيه الاحكام))[٥٩] .

وحين وقع اختيار المعتصم على موقع القصر لابد وانه اخذ بنظر الاعتبار حصانته اذ تكاد مياه دجلة والاسحاقي تحيطان به، بحيث تشكلان مانعا مائيا بوجه من يروم الوصول اليه، ولم يكتف بذلك بل احاطه بسورين تخللتهما ابراج، ويبدو انه حين عبر الى الغربية من سامراء، وانشأ العمارات فيها، اراد احداث نوع من التوازن في القوى بين الشرقية والغربية كفعل المنصور حين استحدث الشرقية من بغداد [٦٠] .

ولما كانت الغربية من سامراء اكثر انخفاضا من الشرقية، وان خطر الفيضان يتهددها، فقد تطلب احكام البناء، اسس القصر وقواعده، وتقويتهما ببنائهما بالنورة والرماد وكسر الاجر المتصلب (المصخرج)، للتخفيف من وطاة البناء والماء معا عليه، والحيلولة دون تسرب الرطوبة وما ينجم عنها، او الحد منها على اقل تقدير لا سيما وان المعتصم قد امر بحفر الانهار فيها، وانشاء الاجنة والبساتين ومع ذلك فان المياه جرفت زاوية القصر الشمالية الغربية فزالت معالم السور الخارجي من جهتيه الشمالية والغربية، وكذلك الضلع الشمالي من السور الداخلي، ولم يتبق من الضلع الشرقي سوى ربعه الجنوبي فقط، وهذا امر بلا شك حدث بعد ان هجر القصر ولم يعد صالحا للاقامة، وربما كان ذلك في اواخر القرن الرابع الهجري، او اوائل الخامس، اذ ان اخباره تكاد تنقطع تماما، ولان من يقيم فيه لا بد وان يعمل على ادامته باستمرار اعمال الاصلاح والمرمة.

وقصر الجص قصران، لا يجمع بينهما سوى الموقع، الفوقاني وهو الملحق، اقيم على تل الاسحاقي، ويتالف من سلسلة حجر صغيرة تقوم على سفح التل المنحدر نحو الاسحاقي والمطل عليه، وربما اتخذت هذه الحجر لاقامة من يقوم على خدمة القصر وحمايته، ومجموعة حجر كبيرة لرب القصر وافراد اسرته وحاشيته، لقد اندرست اهم اقسامه تماما بحيث لم يعد ثمة مجال لتتبع جدرانه ومن ثم التعرف على تخطيطه، الا ان الزخارف الجصية التي عثر عليها فيه اكثر دقة وجمالا وتعقدا من تلك التي عثر عليها في القصر التحتاني، على الرغم من

عائديتهما جميعا الى طراز سامراء الاول، الذي اعتمد على اوراق وعناقيد العنب القريبة نوعا ما من الطبيعة، داخل اطر زخرفية تحيط بها كلاً او جزءاً [٦١]، مما يشعر باستحداثه لاحقا، أي بعد تملك الامير احمد بن المعتصم القصر.

اما القصر التحتاني، وهو الاصل، فيتكون من قاعة رئيسة، مربعة الشكل، طول الضلع فيها (١٥.٤٠ م) وثخن الجدار (٢.٢٠ م)، وهي بمثابة النواة التي التفت حولها مرافق القصر، واحاطت بها احاطة السوار بالمعصم، وقد ذهبت مديرية الاثار القديمة الى انها كانت تحمل قبة مرتفعة وكبيرة [٦٢] وهو ما ارجحه، رغم تساقط سقوف القصر جميعها بحيث لم يعد هناك ثمة اثر يدل على طريقة التسقيف وشكل السقوف، لان القبة يمكن رفع الجدران الحاملة لها اعلى من جدران ما يحيط بها من مرافق، وتعلية منطقة انتقالها لفتح كوى الاضاءة والتهوية فيها، فضلا عن تمييزها وابرازها، وكأني بها وقد اقتربت من قبة القصر الهاروني التي اتى الطبري عليها قائلا: ((ذكر عن عزون بن عبد العزيز الانصاري انه قال: كنا ليلة في هذه السنة [٢٢٩ هـ] عند الواثق، فقال: لست اشتهي الليلة النبيذ، ولكن هلموا نتحدث الليلة، فجلس في رواقه الاوسط في الهاروني، في البناء الاول الذي كان ابراهيم بن رباح بناه، وقد كان في احد شقي ذلك الرواق قبة مرتفعة في السماء بيضاء، كانها بيضة الا قدر ذراع فيما ترى العين، حولها في وسطها ساج منقوش نقش باللازورد والذهب، وكانت تسمى قبة المنطقة، وكان ذلك الرواق يسمى رواق قبة المنطقة)) [٦٣]، وتفضي القاعة بوساطة منفذ عرضه (٣.٦٠ م)، يتوسط كل ضلع من اضلاعها الاربع، الى قاعة مستطيلة الشكل (١٦.٦٠ × ٦.٦٠ م)، تؤدي الى ايوان تحف به حجرتان، تنفتح اثنتاهما لتطلان على صحن مستطيل الشكل (٢٢.٨٠×١٨.٨٠م)، الذي ينتهي بثلاثة حجرات، مستطيلة الشكل، تؤدي وسطاهما الى دهليز مستطيل الشكل لينفتح نحو الخارج بوساطة مدخلين تمتد امامهما دكة عريضة تطل على فسحة الارض المحصورة بين القصر وسوره الخارجي، واذا كان لقصر الجص اربع دكاك فان للهاروني دكتان، يقول اليعقوبي عن الواثق ((بنى له قصرا على شط دجلة، يقال له الهاروني، وجعل له دكتين، دكة غربية ودكة شرقية، وكان من احسن القصور)) [٦٤]، ويبدو ان الدهليز قد اريد منه لاقامة الحرس وتناوبهم في حراسة مداخل القصر وحمايتها.

والقصر في مخططه العام تام التناظر، اذ يحيط به سور من كتل هي مزيج من الجص والحصى الناعم، وللسور (١٠٠) برج، اربعة كبيرة ومستديرة في الاركان الاربعة قطرها (٣م)، ولم يتبق سوى برجي الركنين الغربي والشرقي من الضلع الجنوبي، وتتوزع بقية الابراج على اجزاء السور، لكل ضلع (٢٤)، بين كل برج ركني واحد المدخلين (١٢)، وهي منشورية الشكل، عرضها (١.٤٠ م) وطولها (٢م) ولا تتصل بالسور مباشرة وانما بوساطة عقود لم يعد لها وجود.

وللقصر ثمانية مداخل، يتوسط كل ضلع مدخلان، تتقدمهما دكة عريضة تطل على الساحة الممتدة بين القصر وسوره الخارجي الذي لم يتبق منه الا برجان كبيران قطر الواحد منهما (٨م)، والمسافة بينهما (٢٥م).

شيد القصر، القاعة الرئيسة والقاعات الاخرى والاواوين المحيطة بها بالاجر (٢٥ × ٢٥ × ٧ سم) والجص، وما تبقى منه والسور المحيط به فبمزيج الجص والحصى الناعم، والسور الخارجي باللبن.

والارضيات بلطت بالاجر الكبار، (الطابق)، (٣٦ × ٦ سم) عدا المرافق الصحية والحمامات فقد كسيت ارضياتها بطبقة من الجص والرمل تعلوها طبقة من القير.

والجدران طليت بالجص عدا القاعات الرئيسة فقد كسيت بالواح الزخارف الجصية، من اسافل الجدران والى ارتفاع متر واحد تقريبا، عدا اطراف المداخل فقد ارتفعت اكثر، وللحيلولة دون تسرب الرطوبة طليت الجدران بالقير وغرزت بسلسلة من المسامير لضمان التصاق الالواح الزخرفية وثباتها[٦٥].

الحواشي

(١) ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، بيروت ١٩٧٩، م ٣ ص ١٧٦ حاجي خليفة، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، دار العلوم الحديثة، بيروت م٢ ص ١٦٦٥. البغدادي، هدية العارفين، بيروت ١٩٨١، م١ ص ٥٧٢. شاكر مصطفى، التاريخ والمؤرخون، بيروت ١٩٨٠، جـ٢ص ١٨٠-١٨١.

(٢) ياقوت الحموي، معجم البلدان، م٣ص ١٧٦.

(٣) يقول الدكتور طاهر مظفر العميد ((يشير اليعقوبي في البلدان صفحة ٤٣، بان الفترة كانت ٥٥ عاما)) العمارة العباسية في سامراء، بغداد ١٩٧٦، ص ٢١٣ حاشية ٣١١، في حين يقول اليعقوبي ((ولسر من رأى منذ بنيت وسكنت الى الوقت الذي كتبنا فيه كتابنا هذا خمس وخمسون سنة)) البلدان، النجف ١٣٣٧ هـ، ص ٣٤ –٣٥، وهذا يعني ان اليعقوبي قد فرغ من بلدانه سنة ٢٧٦ هـ/ ٨٩٩ م، لا كما فهمه الدكتور العميد.

(٤) ياقوت الحموي، معجم البلدان م٣ص ١٧٦، القزويني، اثار البلاد واخبار العباد، بيروت ١٩٦٠، ص ٣٦٨، ابن الكازورني، مختصر التاريخ، تحقيق د. مصطفى جواد، بغداد ١٩٧٠، ص ١٦٥، ابن قنيتو الاربلي، خلاصة الذهب المسبوك، تحقيق مكي السيد جاسم، بغداد ١٩٦٤، ص ٢٣٥.

(٥) على سبيل المثال، ينظر عن قصور المتوكل على الله: اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، بيروت ١٣٧٩ هـ، جـ ٢ ص ٤٩١، ٤٩٢، الشابشتي، الديارات، تحقيق كوركيس عواد، بغداد ١٣٨٦ هـ، ص ١٥٠، ١٥٩.

(٦) يقول القفطي عن محمد بن جابر البتاني ((اصله من حران، ورد بغداد مع بني الزيات من اهل الرقة في ظلامات كانت لهم، فلما رجع مات في طريقه بقصر الجص سنة سبع عشرة وثلثمائة)) اخبار العلماء باخبار الحكماء، لايبزك ١٩٠٣، ص ٢٨١، وينظر: النديم، الفهرست، تحقيق رضا تجدد، طهران ١٩٧١، ص٣٣٨، فتصحف عند ابن خلكان الى ((قصر الحضر)) وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق، د. احسان عباس، بيروت ١٣٩٧ هـ، م٥ ص ١٦٤ – ١٦٥، وتابعه في تصحيفه: الصفدي، الوافي بالوفيات، استانبول ١٩٤٩، جـ ٢، ص ٢٨٣، ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، دار الكتب العلمية، بيروت، م١ ص ٢٧٦، كما تحرف الى ((قصر الخص)) ويقول د. تقي الدين عارف الدوري، من غير تحقق، ((... في قصر الحضر او في قصر الجص ؟!))، ((الرياضيات، والفلك)) العراق في موكب الحضارة، الاصالة والتأثير، بغداد ١٤٠٨ هـ، جـ ٣ ص ٣٤٦. في: تاريخ يحيى بن سعيد الانطاكي، بيروت ١٩٠٩، ص ١٥٧.

(٧) اليعقوبي، البلدان ص ٢٥.

(٨) نفس المصدر، ص ٣٠.

(٩) الطبري، تاريخ الامم والملوك، دار القاموس، بيروت، جـ ١٠ ص ٣٣٥.

(١٠) ابن حزم، جمهرة انساب العرب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مصر، ١٣٨٢ هـ، ص ٢٥.

(١١) البلدان ص ٣١ – ٣٢.

(١٢) الديارات ص ١٥٠، وعن بلكورا والاختلاف في لفظه، ينظر: د. العميد، العمارة العباسية في سامراء، ص ١٧٠.

(١٣) الخطيب الاسكافي، لطف التدبير، تحقيق احمد عبد الباقي، القاهرة ١٩٦٤، ص ٨٥.

(١٤) الطبري، تاريخ الامم والملوك، جـ١١ ص ٩٧ وما بعدها.

(١٥) ابن الكازوروني، مختصر التاريخ، ص ١٤١.

(١٦) ابن العربي، محاضرة الابرار ومسامرة الاخيار، المطبعة العثمانية ١٣٠٥ هـ، جـ١ ص ٣١، الذهبي، العبر في خبر من غبر، تحقيق فؤاد سيد، الكويت ١٩٦١، جـ ٢ص ٢. الصفدي، الوافي بالوفيات، بيروت ١٣٩١ هـ، جـ ٨ ص٩٣. ابن شاكر الكتبي، فوات الوفيات والذيل عليها، تحقيق د. احسان عباس، بيروت ١٩٧٣، م١، ص١٤٠.
ابن كثير، البداية والنهاية في التاريخ، مطبعة السعادة، مصر ١٣٤٨ هـ، جـ ١١ص١١، القلقشندي، مآثر الانافة في معالم الخلافة، تحقيق عبد الستار احمد فراج، الكويت ١٩٦٤، جـ١ ص ٢٣٩.

(١٧) الكامل في التاريخ، بيروت، ١٣٨٥ هـ، م٧ص١١٨.

(١٨) مآثر الانافة في معالم الخلافة جـ١ص٢٢٠.
(١٩) تاريخ الخلفاء، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، بغداد ١٩٨٣، ص ٣٥٨.
(٢٠) الصولي، اخبار ابي تمام، تحقيق خليل محمود عسكر، محمد عبده عزام، نظير الاسلام الهندي، مصر ١٣٥٦ هـ، ص ٢٣٠ (حاشية). السامرائي، البحتري في سامراء بعد عصر المتوكل، بغداد ١٩٧١، ص ١٢ وحاشيتها. البدري، شعراء وادباء العصر العباسي في سامراء، بغداد ١٩٨٦، ص ٢٧٦.
(٢١) الخطيب التبريزي، ديوان ابي تمام بشرح الخطيب التبريزي، تحقيق محمد عبده، دار المعارف، مصر، جـ٢ ص ٢٥٠.
المرزباني، الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء، القاهرة ١٣٤٣ هـ، ص ٣٢٦ – ٣٢٧، ابن خلكان، وفيات الاعيان، م٢ ص ١٤-١٧، واخطأ ابن كثير حين نسب الى الكندي: ((اتقول هذا لامير المؤمنين)) لانه لم يل الخلافة، البداية والنهاية جـ ١٠ ص ٣٠٠.
(٢٢) جمهرة انساب العرب ص ٢٥.
(٢٣) الطبري، تاريخ الامم والملوك جـ ١١ ص٩.
(٢٤) ابن خلكان، وفيات الاعيان م٢ ص ١٧. د. شوقي ضيف، الفن ومذاهبه في الشعر العربي، مصر ١٩٧٦، ص ٢٢١.
(٢٥) ابن الكازوروني، مختصر التاريخ ص ١٥٢. ابن قنيتو الاربلي، خلاصة الذهب المسبوك ص ٢٢٨.
(٢٦) الطبري، تاريخ الامم والملوك، جـ١١ص ٨٢-٨٣ (حاشية قديمة).
(٢٧) نفس المصدر.
(٢٨) نفس المصدر، حاشية ص ٨٣.
(٢٩) المكافاة وحسن العقبى، تحقيق محمود محمد شاكر، القاهرة ١٣٥٩ هـ، ص ١٣٠.
(٣٠) نفس المصدر.
(٣١) لطف التدبير ص ٨٤-٨٥.
(٣٢) نفس المصدر ص ٨٥، يقول البيهقي عن الكندي ((كان مهندسا خائضا غمرات العلم، وله تصانيف كثيرة ((وقد ارتبطه المعتصم، وكان استاذ ولده احمد بن المعتصم، وله رسائل الى احمد)) تتمة صوان الحكمة، لاهور ١٣٥١ هـ، ص ٢٥، وعن رسائله الى احمد، ينظر: رسائل الكندي الفلسفية، تحقيق محمد عبد الهادي ابو ريده، مصر ١٣٦٩ هـ، ص ٢٤٤ وما بعدها.
(٣٣) الطبري، تاريخ الامم والملوك جـ١١ ص ٣٨. ابن الاثير، الكامل في التاريخ، بيروت ١٣٩٨ هـ، م٥ص٢٨٤.
(٣٤) مديرية الاثار القديمة، حفريات سامراء (١٩٣٦ – ١٩٣٩) بغداد ١٩٤٠، ص٧.
(٣٥) عجائب الاقاليم السبعة الى نهاية العمارة، فينا ١٣٤٧ هـ، ص ١٢٧.
(٣٦) غريب قول الدكتور طاهر مظفر العميد ((من المهم ان نذكر هنا انه لم يشر الى هذا القصر لافي المراجع العربية ولا عند الباحثين المحدثين، وان المصدر الوحيد الذي بين ايدينا هو تقرير بعثة التنقيب التي اوفدتها مديرية الاثار القديمة العامة))، وقوله ((ذكرت فيما سبق ان المؤرخين لم يقدموا اية معلومات فيما يخص هذا القصر، كما ان اسمه لم يذكر في أي نص من النصوص التاريخية))؟!! العمارة العباسية في سامراء ص ١٠٢، ١٠٧، ويبدو ان الدكتور العميد لم يكلف نفسه عناء البحث عن نصوص تاريخية تخص القصر.
(٣٧) معجم البلدان م٤ص ٣٥٦-٣٥٧، وينظر: ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، تحقيق علي محمد البجاوي، ١٣٧٣ هـ، جـ٣ ص ١٠٩٧.
(٣٨) معجم البلدان م٥ ص ٣٨٨.
(٣٩) مديرية الاثار القديمة، سامراء، ص٦٩-٧٠، وينظر اللوحة ٤١ صورة جوية له.
(٤٠) الكامل في التاريخ، مصر ١٣٥٣ هـ، جـ٦ ص ٢١٨.
(٤١) صلة تاريخ الطبري، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، مصر ١٩٧٧، (ملحق بتاريخ الطبري) جـ١١ ص ١٤٣.
(٤٢) نفس المصدر ص ١٤٢.
(٤٣) نفس المصدر ص ١٤٤.
(٤٤) نفس المصدر.
(٤٥) نفس المصدر.
(٤٦) النقرس: داء ياخذ في الرجل، وهو ورم يحدث في مفاصل القدم وفي ابهامها اكثر، قيل فيه: انه داء اهل الترف. الشابشتي، الديارات، ص ١١٠، حاشية ١٦ للمحقق.
(٤٧) الطبري، تاريخ الامم والملوك جـ١١ص٣٣٥.

(٤٨) نفس المصدر، وينظر ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، طبعة الهند الاولى، جـ٥ص١٠٩، ١٢٢.
(٤٩) ابن الاثير، الكامل في التاريخ جـ٦ص٢٩٥، وينظر: الهمذاني، تكملة تاريخ الطبري، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، مصر ١٩٧٧ (ملحق بتاريخ الطبري) جـ١١ص٣٤١.
(٥٠) تجارب الامم، تحقيق آمدروز، مصر ١٣٣٣ هـ، جـ٦ص٤٨.
(٥١) نفس المصدر جـ٦ ص ٣٨٠.
(٥٢) نفس المصدر ص ٣٨٠ – ٣٨١.
(٥٣) ابن الاثير، الكامل في التاريخ جـ٧ص ٩٢، تاريخ يحيى بن سعيد الانطاكي ص ٥٧. ابو الفدا، المختصر في اخبار البشر، طبعة المطبعة الحسينية المصرية الاولى جـ٢ ص ١١٩، تاريخ ابن الوردي، النجف جـ١ص٤١٩.
(٥٤) مسكويه، تجارب الامم جـ٦ص٣٨٢.
(٥٥) نفس المصدر ص ٣٨٣.
(٥٦) المختار من رسائل ابي ابراهيم بن هلال بن زهرون الصابي، تحقيق الامير شكيب ارسلان، لبنان ١٨٩٨ م، جـ١ص٦٧.
(٥٧) ينظر: العاني، استدراكات وتعقيبات على العمارة العباسية في سامراء في عهدي المعتصم والمتوكل، جريدة العراق، ١٠/ ٤/ ١٩٨٥، ص٤.
(٥٨) البلدان ص ٣١.
(٥٩) الطبري، تاريخ الامم والملوك، مصر ١٩٦٨، جـ٩ ص ١٢١. ابن الاثير، الكامل في التاريخ، بيروت ١٩٦٥، جـ٦ ص ٥٢٦. ابن كثير، البداية والنهاية جـ١٠ص٢٩٦.
(٦٠) الطبري، تاريخ الامم والملوك، جـ٩ ص٢٨١-٢٨٢.
(٦١) ينظر: د. عبد العزيز حميد ((الزخارف المعمارية)) حضارة العراق، بغداد ١٩٨٥، جـ٩ص ٣٧٩ وما بعدها.
(٦٢) مديرية الاثار القديمة، حفريات سامراء، ص١٢.
(٦٣) الطبري، تاريخ الامم والملوك، جـ١١ص١٠.
(٦٤) اليعقوبي، التاريخ جـ٢ص٤٨٣.
(٦٥) عن مقاسات القصر ومرافقه اعتمدت على: مديرية الاثار القديمة، حفريات سامراء ص ٧- ٨، ١١-١٨

مصادر البحث ومراجعه

١- ابن الاثير، علي بن محمد (٦٣٠ هـ/ ١٢٣٣ م) الكامل في التاريخ، بيروت ١٩٦٤.
٢- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (٥٩٧ هـ/ ١٢٠١ م) المنتظم في تاريخ الملوك والامم، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، الهند، ط١.
٣- ابن حزم الاندلسي، علي بن احمد (٤٥٦ هـ/ ١٠٦٤ م) جمهرة انساب العرب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مصر ١٣٨٢ هـ
٤- ابن خلكان، احمد بن محمد (٦٨١ هـ/ ١٢٨٢ م) وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق د. احسان عباس، بيروت ١٣٩٧ هـ.
٥- ابن الداية، احمد بن يوسف (نحو ٣٤٠ هـ/ ٩٥٢ م) المكافاة وحسن العقبى، تحقيق محمود محمد شاكر، القاهرة، ١٣٥٩ هـ.
٦- ابن شاكر الكتبي، محمد (٧٦٤ هـ/ ١٣٦٣ م) فوات الوفيات والذيل عليها، تحقيق د. احسان عباس، بيروت ١٩٧٣.
٧- ابن عبد الحق، عبد المؤمن (٧٣٩ هـ/ ١٣٣٨ م) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، تحقيق علي محمد البجاوي ١٣٧٣هـ.
٨- ابن العربي، محمد بن علي (٦٣٨ هـ/ ١٢٤٠م) محاضرة الابرار ومسامرة الاخيار، المطبعة العثمانية ١٣٠٥ هـ.
٩- ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن احمد (١٠٨٩ هـ/ ١٦٧٨ م) شذرات الذهب في اخبار من ذهب، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٠- ابن قنيتو الاربلي، عبد الرحمن بن ابراهيم (٧١٧ هـ/ ١٣١٧ م) خلاصة الذهب المسبوك، المختصر من سير الملوك لابن الساعي، تحقيق مكي السيد جاسم، بغداد ١٩٦٤.
١١- ابن الكازروني، علي بن محمد (٦٩٧ هـ/ ١٢٩٨ م) مختصر التاريخ، تحقيق د. مصطفى جواد، بغداد ١٩٧٠.
١٢- ابن كثير الدمشقي، اسماعيل بن عمر (٧٧٤ هـ/ ١٣٧٣ م) البداية والنهاية في التاريخ، مطبعة السعادة، مصر ١٣٤٨ هـ

١٣- ابن الوردي، عمر بن مظفر (٧٤٩ هـ/ ١٣٤٩ م) تاريخ ابن الوردي، النجف الاشرف ١٣٨٩هـ.
١٤- ابو الفدا، اسماعيل بن علي (٧٣٢ هـ/ ١٣٣١ م) المختصر في اخبار البشر، ط١، المطبعة المصرية، مصر .
١٥- الانطاكي، يحيى بن سعيد (٤٥٨ هـ/ ١٠٦٦م) تاريخ يحيى بن سعيد الانطاكي، بيروت ١٩٠٩.
١٦- البدري، عبد الرزاق/ شعراء وادباء العصر العباسي في سامراء، بغداد ١٩٨٦.
١٧- البغدادي، اسماعيل باشا/ هدية العارفين، بيروت ١٩٨١.
١٨- البيهقي، علي بن زيد (٥٦٥ هـ/ ١١٧٠ م) تتمة صوان الحكمة، لاهور ١٣٥١ هـ
١٩- حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله (١٠٦٧ هـ/ ١٦٥٧م) كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، دار العلوم الحديثة، بيروت.
٢٠- الخطيب الاسكافي، محمد بن عبد الله (٤٢١ هـ/ ١٠٣٠ م) لطف التدبير، تحقيق احمد عبد الباقي، القاهرة ١٩٦٤.
٢١- الخطيب التبريزي، يحيى بن علي (٥٠٢ هـ/ ١١٠٩ م) ديوان ابي تمام بشرح الخطيب التبريزي، تحقيق محمد عبده، دار المعارف، مصر
٢٢- الذهبي/ محمد بن احمد (٧٤٨ هـ/ ١٣٤٨ م) العبر في خبر من غبر، تحقيق فؤاد سيد، الكويت ١٩٦١
٢٣- السامرائي، يونس احمد/ البحتري في سامراء بعد عصر المتوكل، بغداد ١٩٧١
٢٤- سهراب (الف كتابه في حدود ٣٣٤ هـ/ ٩٤٥ م) عجائب الاقاليم السبعة الى نهاية العمارة، فينا ١٣٤٧ هـ
٢٥- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (٩١١ هـ/ ١٥٠٥ م) تاريخ الخلفاء، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، بغداد ١٩٨٣
٢٦- الشابشتي، علي بن محمد (٣٨٨ هـ/ ٩٩٨ م) الديارات، تحقيق كوركيس عواد، بغداد ١٣٨٦هـ.
٢٧- شاكر مصطفى/ التاريخ والمؤرخون، بيروت ١٩٨٠.
٢٨- د. شوقي ضيف/ الفن ومذاهبه في الشعر العربي، مصر ١٩٧٦
٢٩- الصابي/ المختار من رسائل ابي ابراهيم بن هلال بن زهرون الصابي، تحقيق شكيب ارسلان، لبنان ١٨٩٨.
٣٠- الصفدي، خليل بن ايبك (٧٦٤ هـ/ ١٣٦٣ م) الوافي بالوفيات، استانبول ١٩٤٩، بيروت ١٣٩١ هـ
٣١- الصولي، محمد بن يحيى (٣٣٥ هـ/ ٩٤٦ م) اخبار ابي تمام، مصر ١٣٥٦ هـ
٣٢- الطبري، محمد بن جرير (٣١٠هـ/ ٩٢٢ م) تاريخ الامم والملوك، دار القاموس، بيروت
٣٣- العاني، علاء الدين احمد/ استدراكات وتعقيبات على العمارة العباسية في سامراء في عهدي المعتصم والمتوكل، جريدة العراق ١٩٨٥/٤/١٠.
٣٤- د. عبد العزيز حميد/ ((الزخارف المعمارية)) حضارة العراق، بغداد ١٩٨٥.
٣٥- عريب بن سعد القرطبي (ق ٤ هـ/ ١٠ م) صلة تاريخ الطبري، تحقيق محمد ابو الفضل ابارهيم، القاهرة ١٩٧٧
٣٦- العميد، د. طاهر مظفر/ العمارة العباسية في سامراء في عهدي المعتصم والمتوكل، بغداد ١٩٧٦
٣٧- القزويني، زكريا بن محمد (٦٨٢ هـ/ ١٢٨٣ م) اثار البلاد واخبار العباد، بيروت ١٩٦٠
٣٨- القفطي، علي بن يوسف (٦٤٦ هـ/ ١٢٤٨ م) اخبار العلماء باخبار الحكماء، لايبزك ١٩٠٣
٣٩- القلقشندي، احمد بن علي (٨٢١ هـ/ ١٤١٨ م) مآثر الانافة في معالم الخلافة، تحقيق احمد عبد الستار فراج، الكويت ١٩٦٤
٤٠- الكندي، يعقوب بن اسحاق (نحو ٢٦٠ هـ/ ٨٧٣ م) رسائل الكندي الفلسفية، تحقيق محمد عبد الهادي ابو ريده، مصر ١٣٦٩ هـ.
٤١- مديرية الاثار القديمة العامة/ حفريات سامراء (١٩٣٦ ـ ١٩٣٩) بغداد ١٩٤٠
٤٢- المرزباني، محمد بن عمران (٣٨٤ هـ/ ٩٩٤ م) الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء، القاهرة، ١٣٤٣ هـ
٤٣- مسكويه، احمد بن محمد (٤٢١ هـ/ ١٠٣٠م) تجارب الامم، تحقيق آمدروز، مصر ١٣٣٣هـ
٤٤- النديم، محمد بن اسحاق (٤٣٨ هـ/ ١٠٤٧ م) الفهرست، تحقيق رضا تجدد، طهران ١٩٧١

٤٥- الهمذاني، محمد بن عبد الملك (٥٢١ هـ/ ١١٢٧ م) تكملة تاريخ الطبري، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، القاهرة ١٩٧٧.
٤٦- ياقوت الحموي، بن عبدالله (٦٢٦ هـ/ ١٢٢٩ م) معجم البلدان، بيروت ١٩٧٩
٤٧- اليعقوبي، احمد بن اسحاق (بعد سنة ٢٩٢ هـ/ ٩٠٥ م) البلدان، النجف الاشرف ١٣٣٧هـ.
٤٨- تاريخ اليعقوبي، بيروت ١٣٧٩ هـ